

لَقَدْ زَادَ تَنْفَعُ وَسَائِلُ الْأَنْصَالِ بِشَكْلِ ضَاعَفَ حَجْمَ تَبَادُلِ الْمَعْلُومَاتِ بَيْنَ الْأَفْرَادِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ؛ الشَّيْءُ الَّذِي تَسَبَّبَ فِي زِيَادَةِ الْمَخَاطِرِ الَّتِي قَدْ تَمَسُّ هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ أَوْ تَسْتَهْدَفُ إِتْلَافَهَا . وَهَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي دَعَا إِلَى ضَرُورَةِ تَحْقِيقِ الْأَمْنِ الْمَطْلُوبِ لِلْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ فِي ظِلِّ الْإِسْتِخْدَامِ حِوَالِ الْوَاسِعِ لِلْحَاسُوبِ وَتَطْبِيقَاتِهِ، أَمِنْ تِكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ مِنْ هُنَا ظَهَرَتِ الْحَاجَةُ إِلَى أَمْنِ تِكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ؛ لِحِمَايَةِ الْأَنْظِمَةِ وَالشَّبَكَاتِ وَالْبَرَامِجِ مِنَ الْهَجَمَاتِ الرَّقْمِيَّةِ الَّتِي تَهْدَفُ عَادَةً إِلَى الْوُصُولِ إِلَى الْمَعْلُومَاتِ الْحَسَّاسَةِ، إِنَّهُ خُطَّةٌ لِلدَّفْعِ عَنِ الْحَوَاسِبِ، وَيُوتَحُّ أَمِنْ تِكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ لِلْمُسْتَعْدِمِينَ إِمَّا كَانِ حِمَايَةَ أَجْهَزَةِ الْحَاسُوبِ وَالْهَوَاتِفِ الذَّكِيَّةِ، سَوَاءً فِي مَرَحَلَةِ التَّخْزِينِ مَرَحَلَةِ التَّبَادُلِ. فَعَلَى الْمُسْتَوَى الْفَرْدِيِّ، يَحْمِي أَمِنْ تِكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ مِنْ سَرَقَةِ هَوِيَّةِ الْمُسْتَعْمِلِ، أَوْ فَقْدَانِ الْبَيِّنَاتِ الْخَاصَّةِ بِهِ وَبِأَسْرَتِهِ؛ مِثْلُ الصُّورِ الْعَائِلِيَّةِ وَالْبَيِّنَاتِ الشَّخْصِيَّةِ، وَأَرْقَامِ الْهَوَاتِفِ وَالْحِسَابَاتِ الْبَنَكِيَّةِ. وَهُنَاكَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ التَّهْدِيدَاتِ الَّتِي تُصِيبُ الْأَجْهَزَةَ وَالشَّبَكَاتِ الرَّقْمِيَّةِ، ثَلَاثُ فَنَاتٍ هِيَ الْهَجَامَاتُ عَلَى السَّرِّيَّةِ، 182 وَحُدَّةُ الْبَرَسَةِ : تَحْدِثَاتُ الْعَالَمِ مِنْ لَافِهَا. مَا تِي فَأَمَّا الْهَجَمَاتُ عَلَى السَّرِّيَّةِ، فَتَشْمَلُ سَرَقَةَ مَعْلُومَاتِ التَّعْرِيفِ الشَّخْصِيَّةِ، حَيْثُ يَقُومُ الْمُهَاجِمُونَ بِسَرَقَةِ الْمَعْلُومَاتِ، ثُمَّ يَبِيعُهَا عَلَى شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِتِ. فَتَظْهَرُ فِي التَّخْرِيبِ الشَّخْصِيِّ أَوْ الْمَوْسَسَاتِي، وَغَالِيًا مَا تُسَمَّى بِالتَّسْرِيبَاتِ؛ إِذْ يَعْمَلُ الْمُهَاجِمُ الْإِلِكْتُرُونِيُّ عَلَى الْوُصُولِ إِلَى الْمَعْلُومَاتِ الْحَسَّاسَةِ، وَمِنْ ثَمَّ التَّأْثِيرُ عَلَيْهِمْ لِإِفْقَادِ الثَّقَّةِ فِي تِلْكَ الْمَوْسَسَةِ أَوْ الشَّخْصِيَّةِ. فَأَلْهَدَفُ مِنْهَا مَنَعُ الْمُسْتَعْدِمِينَ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى بَيِّنَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ؛ وَيَنْهَجُ أَمِنْ تِكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ النَّاجِحُ نَهْجًا مُعِينًا ؛ يَتَكَوَّنُ نَعْمَةً مِنْ طَبَقَاتٍ وَلَنْ الِيبُونِيَّتِ يُقَدِّمُهَا هَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَمْنِ لِمُسْتَعْدِمِي G مَتَعَدَّةً لِلْحِمَايَةِ، أَوْ الْبَيِّنَاتِ الَّتِي يَنْوِي الْمَرْءُ الْحِفَاطُ لَا سَلَامَتَهَا. دَالَتْ كَ أَجْهَزَةُ الْحَاسُوبِ، أَلَّا يَتَعَامَلُوا إِلَّا مَعَ الْمَوَاقِعِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ مَوْتَوَقَّةِ الْمَصْدَرِ. كَمَا يَجِبُ أَلَّا يَفْتَحُوا مَرْفَقَاتِ الْبَرِيدِ الْإِلِكْتُرُونِي، أَوْ يَنْقُرُوا فَوْقَ رَوَابِطِ الرِّسَالِ مِنَ الْمَصَادِرِ غَيْرِ الْمَعْرُوفَةِ. وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَحْرِصُوا دَائِمًا عَلَى تَحْدِيثِ أَجْهَزَتِهِمْ، فَعَالِيًا مَا تَحْتَوِي تَحْدِيثَاتُ الْبَرَامِجِ عَلَى تَصْنِیحاتٍ مُهِمَّةٍ لِإِصْلَاحِ مُشْكَلاتِ الْأَمَانِ. وَجَبَ عَلَيْهِمُ الْإِحْتِفَاطُ بِنُسْجِ أَحْتِیَاطِيَّةٍ مِنْ مَلَفَاتِهِمْ بِانْتِظَامٍ؛ لِتَفَادِي فَقْدَانِ الْمَعْلُومَاتِ الْأَصْلِيَّةِ أَوْ الْعَبَثِ بِهَا. لَقَدْ أَصْبَحَ أَمِنْ الْأَلْحَاسُوبِ وَالْأَجْهَرَةِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ، مَطْلَبًا حَيَوِيًّا لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى خُصُوصِيَّةِ وَسَلَامَةِ تَصَرُّفَاتِ الْأَفْرَادِ وَالْمَوْسَّاتِ، وَدُونَهُ سَتَ نَهَارُ الثَّقَّةِ الذَّكِيَّةِ فَرْدِي